مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.142-160

النبر الصوتي بين الفصحى واللهجات العربية المعاصرة

أ.م.د. بشرى عبد الرزاق محمد
تخصص: أصوات
قسم اللغة العربية/ كلية التربية/ الجامعة المستنصرية
Dr.bushraalathari@uomustansiriyah.edu.iq
هـ/ 07710028958

مستخلص البحث:
ظاهرة النبر من الظواهر التي نجد فيها إشكالية بسبب طبيعتها الصوتية، بصفتها ضابط أدائي يحدد مصير الكلمة والجملة بل المعنى، ومن حيث أهميتها في البنية، ووصفها، وعلاقتها بالملامح الأخرى، كالتنغيم والوقف، لاسيما أنه لم يوجد أثر بارز لدراستها في كتب التراث العربي، وقد عولجت هذه الظاهرة في الدراسات اللغوية الحديثة، فجاء هذا البحث محاولة للوقوف على ماهية النبر والبحث في أنواعه وقواعده ومن ثم أهميته في أداء اللغة الفصحى، والإشارة إلى اهتمام الدراسات الحديثة بالنبر من زاوية اللهجات المعاصرة والأوزان الشعرية ، خدمة للجانب الصوتي بتنظير علمي وربطها بما توصلت إليه الدراسات التطبيقية في العصر الحديث، بوضع هذه المباحث في قوالب عملية تفتح آفاقًا جديدة في مباحث الدلالة الصوتية.
وقد جاء البحث بثلاث مباحث، الأول: ماهية النبر في العربية ، والثاني: النبر في العربية الفصحى ، والثالث: النبر في اللهجات العربية المعاصرة، تلتها نتائج البحث.
الكلمات المفتاحية: النبر، نبر الشدة، نبر الطول، نبر الجملة، النبر الثابت.

المقدّمة:
لم تخلُ دراسة صوتية حديثة تقريبًا من حديث عن النبر فمنهم من سماها بنى فوق تركيبية ومنهم من سماها ملامح تمييزية ومنهم سماهم ملامح تطريزي، والتي استأثرت باهتمام الدرس اللساني الحديث، لما يؤديه من دور محوري في تنظيم البنية الإيقاعية للكلام، وتحديد بؤر البروز الصوتي داخل الكلمة أو التركيب، فضلًا عن إسهامه في توجيه الدلالة وتحقيق التواصل، وإنَّ جُل ما قيل عن النبر يُعد ترديدًا لما كتبه د. إبراهيم أنيس، و د. كمال بشر حول هذا الموضوع، كما أن أغلبها دراسات نظرية أما التي تبعت التطبيق فهي دراستا د. سلمان العاني في كتابه (التشكيل الصوتي في اللغة العربية) و د. عبد الحميد زاهيد في كتابه (*نبر الكلمة وقواعده في اللغة العربية*). وقد تجاوزت دراسة النبر حدود الوصف الفونيتكي إلى التحليل الفونولوجي الذي يربط بين خصائص البنية المقطعية والقواعد المنظمة لتوزيع النبر في اللغات الطبيعية وتُشكل العربية ميدانًا خصبًا لدراسة هذه الظاهرة، إذ يجمع نظامها الصوتي بين خصائص مستقرة في الفصحى، وأخرى متغيرة في اللهجات العربية، الأمر الذي يثير تساؤلات عن مدى وحدة النظام النبري في العربية والعوامل المؤثرة في اختلاف انماطه بين الفصحى واللهجات، وعلاقة ذلك بالبنية المقطعية، والتطور الصوتي، والاختلافات الإقليمية والاجتماعية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.142-160

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت النبر في العربية الفصحى أو في بعض اللهجات على نحو مستقل، فإن الدراسات المقارنة التي تستهدف الكشف عن القواعد العامة للنبر، ورصد مظاهر الاتفاق والاختلاف بين الفصحى واللهجات في ضوء المناهج الفونولوجية الحديثة، ما تزال محدودة نسبيًا، وهو ما يكشف عن حاجة الدرس الصوتي العربي إلى مزيد من البحوث التي تجمع بين التأصيل النظري والتحليل التطبيقي وانطلاقًا من ذلك، يهدف هذا البحث إلى تحليل ظاهرة النبر في العربية واللهجات المعاصرة، والكشف عن اثر البنية المقطعية في تحديد موضع النبر، وصولًا إلى تفسير أوجه التشابه والاختلاف في ضوء النظريات اللسانية الحديثة، وتتبع أهمية هذا البحث في ربط التراث اللغوي العربي بالاتجاهات الفونولوجية المعاصرة.

وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل القواعد النبرية في العربية الفصحى واللهجات المتيسرة ومناقشتها في ضوء اللسانيات الحديثة.

المبحث الأول: ماهية النبر في العربية

أولًا: النبر في المعجمات

مادة (ن ـ بـ ـ ر) في أقدم معجم عربي هو، أن (النبر في الكلام الهمز... والنبر رفع شيئ، وكل شيئ رفع شيئًا فقد نبره) **(العين، صفحة 8/369)**.

وتكاد المعجمات التي جاءت من بعد لا تضيف شيئًا، فالجذر اللغوي يدور في المعجمات العربية حول معنى واحد محصور بين الكلمتين الهمز والارتفاع **(لسان العرب، صفحة 6/4323)**، أما معنى الهمز فهو كما ذكر ابن منظور:" الغمز والضغط، ومنه الهمز في الكلام؛ لأنه يضغط، وقد همزت الحرف فانهمز" **(لسان العرب، صفحة 6/4698)**. ومن الجدير بالتنويه، أن الهمز" ليس في أصله عَلَمًا على صوت من أصوات اللغة، وإنما هو وصف لكيفية نطقية لا تختص في ذاتها بصوت معين، ثم غلب إطلاقه على الصوت المعروف، الذي كان يسمى من قبل ألفًا، سواء في العربية أم في غيرها من الساميات" **(القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، صفحة 17)**، فالهمز كما يبدو مصطلح قديم لما يعرف في الدراسات الحديثة بالنبر، ويعني الضغط على الكلام أو الحرف، ولا يختص بحرف دون آخر، أما الهمزة (بالتاء المربوطة)، فعلم على الصوت المعروف، وهذا ما لاحظناه عند الكثير من المحدثين من محاولة أن يخلطوا مفهوم النبر بالهمزة(الصوت)؛ لأن " النبر ضغط على أحد المقاطع، وصوت الهمزة يستلزم ضغط الهواء المحصور خلف الوترين الصوتيين، ثم اندفاع هذا الهواء" **(المصطلح الصوتي عند علماء العربية في ضوء علم اللغة الحديث، صفحة 194)** والذي نستخلصه من هذا العرض أن النبر لم يكن غائبًا عن الكتابات العربية، وهذا الغيض الذي ذُكر من فيض تزخر به كتب التراث العربي.

ثانيًا: النبر في كتب اللغة

لقد ورد لفظ (نبر) عند سيبويه في قوله "الهمزة نبرة في الصدر تخرج باجتهاد، وهي أبعد الحروف مخرجًا" (سيبويه، صفحة 3/548) والهمزة عند سيبويه صوت مجهور، ويرى بعض المحدثين أنها صوت مهموس (التواب، 1997م، صفحة 61)، وبعضهم الآخر يعدها صوتًا لا مجهورا ولا مهموسا (أنيس ا.، صفحة 49)، ويبدو أنها حالة أخرى تكسب الهمزة سمة تمتاز بها عن الصوامت، فعبر عنها سيبويه بالنبرة، ويفسر المحدثون هذا الوصف بأن الأوتار الصوتية التي يعتمد على اهتزازها أوعدمه في صفتي الجهر والهمس تكون مع الهمزة في وضع لا يمكن

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.142-160

القول فيه بالذبذبة أوعدمها، إذ تكون فتحة المزمار معها مغلقة تماما (بشر، صفحة م1/ 24)، وعليه يكون نطق صوت الهمزة يحتاج إلى: بذل مزيد من الجهد، وعليه يرتفع صوت الهمزة ويعلو، نتيجة لبذل الجهد والنشاط الزائد لاعضاء النطق، فنرى جواز التخفيف في الهمزة، يقول المبرد إن الهمزة المخففة " بوزن المحققة، إلا أنك خففت النبرة" وهذا ما استدعى تسميه علماء اللغة القدماء الهمز نبرا. اما ابن جني فيقول:" وأنت تحس هذا من نفسك إذا تأملته، وذلك أن تكون في مدح إنسان والثناء عليه، فتقول: كان هذا والله رجلًا. فتزيد في قوة التلفظ ب(الله) وتتمكن من تمطيط اللام، وإطالة الصوت بها وعليها، أي رجلًا فاضلًا أو شجاعًا أو كريمًا" (عثمان، 1983م، الصفحات 371-2/372)، فقد عبر عن النبر بقوة التلفظ كما في قوله" تزيد في قوة التلفظ"، وتمطيط وتمكين الأصوات وتفخيمها كما في قوله" تتمكن في تمطيط اللام وإطالة الصوت بها" ووضح كيف أن النبر يغني عن التصريح بالصفات وهذا أبلغ من ذكرها.

وقد اختلف العلماء المعاصرون بين كون هذا الوصف للنبر أم للتنغيم، فذكر كمال بشر (فن الكلام، صفحة 274) ، ورمضان عبد التواب (المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، صفحة 106)، وأحمد كشك (من وظائف الصوت اللغوي، صفحة 57)، وآخرون، أنه من باب التنغيم، وذكر عبد الكريم مجاهد (علم اللسان، صفحة 350)، و عبد القادر عبد الجليل (علم اللسانيات الحديثة، صفحة 367) أنه من باب النبر، ورأى جماعة منهم : كريم حسام الدين (الدلالة الصوتية، الصفحات 200-209)، أن النص يدل على الاثنين معا، ورأى آخرون أن ألفاظ التطويح والتطريح والتفخيم تشير إلى النبر، وتمطيط الكلام وزوي الوجه وتقطيبه إشارة إلى التنغيم (الصوت اللغوي في القرآن، صفحة 28).

ثالثًا: ماهية النبر

النبر أحد الظواهر الصوتية اللسانية فوق المقطعية، المتعلقة بطريقة الأداء ، وهذه الظاهرة ناتجة عن جهد زفيري ونطقي كبيرين ، يؤثران في طريقة إنتاج الأصوات بإحداث تغيرات واضحة **(عمر، 1972، صفحة 56)** في "السلسلة النغمية للتردد الأساسي ، وسلسلة الضغط، وكذلك في الأحزمة الصوتية ، وفي تمديد المدة الزمنية للمقطع المنبور **(Fonagy، 1980، صفحة 125)**" وكل التعريفات التي قيلت في مفهوم النبر لا تخرج عن هذا المعنى، وتدور في معاني محددة، وهي، أن النبر يؤدى بطاقة ومجهود عضلي قوي مقارنة بالجهد المبذول في أي عملية صوتية نطقية أخرى، وتأثير هذه الطاقة لا يظهر في الصوت المفرد، بل في المقطع، فيُفرق عن طريقه بين المقاطع والكلمات ، بحسب قوته، ويحدث تأثير هذه الطاقة النبرية في التردد، أو ضغط الصوت، أو الحزم الصوتية ، أو الزمن ، وينتج عن كل ذلك في الكلام قوة في الارتفاع الموسيقي للمقطع أو شدته أو مداه، وبهذا المعنى يكون النبر وحدة فوق مقطعية، ومن أهم تعريفات النبر:

1-تعريفات تختص بالأثر السمعي:

تعنى هذه التعريفات بالإشارة إلى الاثر المسموع ومكان وجوده. ويقصد بالأثر: العلو أو الطول أو الشدة أو الزيادة في نسبة التردد عند نطق الصوت.

جاء في كتاب دراسة الصوت اللغوي، أن النبر: "انطباع من طاقة زائدة في النطق للمقطع المنبور، ينتج عنها نطق أعلى وأطول من المقاطع الأخرى في نفس الكلمة". **(عمر، 2006م،**

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.142-160

صفحة 194)،فيكون النبر:" هو البروز المعطى لمقطع واحد ، داخل ما يشكل الوحدة البروزية التي تطابق في معظم اللغات ما يسمى بالكلمة" **(عمر، دراسة الصوت اللغوي، 2006م، صفحة 221)**، وذكر مالمبرج: " النبر يُعنى عادة بمتابعة العلو في بعض الكلمات ؛ لأنه لا يسم وحدة أصواتية واحدة ، بل منظومة من الوحدات الأصواتية" **(مالمبرج، 1988م، صفحة 187).**

ومن علماء اللغة المحدثين من عرف النبر بأنه "إشباع مقطع من المقاطع ، بأن يقوى إما ارتفاعه الموسيقي أو شدته أو مداه أو عدة عناصر من هذه العناصر في نفس الوقت ، وذلك بالنسبة إلى نفس العناصر في المقاطع المجاورة" **(كانتينو، 1969م، صفحة 94)**، وذكر د. محمد علي الخولي، أن النبر: "هو قوة التلفظ النسبية التي تعطى للصائت في كل مقطع من مقاطع الكلمة أو الجملة ، وتتناسب درجة النبرة طرديا مع طول الصائت وعلو الصوت" **(الخولي، 1991م، صفحة 268)**.

2- **تعريفات تختص بالمؤثر(المنتج):**

النبر بهذا المفهوم قدرة إضافية تجعل أجهزة الإنسان في العملية النطقية تنتج العمل المكلفة به بقوة أكثر، ومن هذه التعريفات،" النبر إضافة كمية من الطاقة الفسيولوجية لنظام إنتاج الكلام ... موزعة على القنوات الرئوية والتصويتية والنطقية " **(عمر، دراسة الصوت اللغوي، 2006م، صفحة 221)**، ويرى ماريو باي "النبر معناه أن مقطعاً من بين مقاطع متتابعة يعطى مزيداً من الضغط أو العلو(نبر علوي (stress accent) أو يعطى زيادة في نسبة التردد (نبر يقوم على pitch accent درجة الصوت) **(باي، 1973م، صفحة 92)**.

3- **تعريفات تختص بالوظيفة:**

يُعنى هذا النوع من التعريفات بالوظيفة الصوتية والدلالية للنبر ، فيفرق بين المقاطع من ناحية صوتية ،ويفرق بين الكلمات من ناحية دلالية ، جاء في كتاب التطور النحوي، النبر يفرق "بين المقاطع والكلمات ، بمقدار القوة التي تنطق بها ، فبعض المقاطع قوي ، كأنه يصاح به ، وبعضها ضعيف كأنه يهوى به ، وكل كلمة أحد مقاطعها أقوى من الباقي، فيكون هو المضغوط ، وصاحب ضغط الكلمة ، وكل جملة أحدى كلماتها أقوى من الباقي فتكون هي المضغوطة، وصاحبة ضغط الجملة" **(برجشتراسر، 2003م، الصفحات 72-71)**

ونستطيع أن نضع تعريفاً شاملًا من خلال ما اطلعنا، أن النبر جهد صوتي فيزيولوجي إضافي يوجّه إلى مقطع محدد، فيحُدث أثرًا سمعياً يتمثل في زيادة الشدة أو التردد أو الطول، ويؤدي وظيفة دلالية وصوتية في إبراز المقاطع والكلمات وضبط إيقاع الكلام، بحيث يضمن وضوح الأداء و يعكس خصوصية الفصحى ولهجاتها.

المبحث الثاني: النبر في العربية الفصحى

كل لغة فيها نبر **(أنيس ا.، د.ت، صفحة 170)**، وللنبر في العربية قيمة صوتية (نطقية) وأخرى فونولوجية (وظيفية)، فهو من الناحية النطقية ذو أثر سمعي واضح، يميز مقطعا من آخر أو كلمة من كلمة أخرى، أما من الناحية الوظيفية فإن النبر يقود إلى تعرف التتابع المقطعي في الكلمات ذات الأصل الواحد، عند تنوع درجات نبرها ومواقعه؛ بسبب ما يلحقها من تصريفات مختلفة. **(بشر، 2000، صفحة 514)** ومن الأمور الواجب الوقوف عليها عند دراسة النبر في العربية، هو:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.142-160

اولًا: النبر والمقطع

النبر هو كيان لساني وظيفته إظهار المقطع؛ لذا فهو ملمح متعلق بطريقة الأداء ، فدرج ضمن مصطلح (Superasegmental) التي ترجمت إلى مصطلحات متشابهة في الصياغة: فوق المقطعي، فوقطعي، فوق المقطع، فوق القطعي، فوق الحرف ، (مشكور، 2025م، صفحة 673) وهذا الكيان اللساني ناتج عن جهد زفيري ونطقي كبيرين، وبناء على ذلك، لابد أن يتميز المقطع المنبور عن غيره من المقاطع المجاورة، إما بتردد أساس أعلى أو شدة أكبر أو زمن أطول أو مجموعة من هذه الخصائص في آن واحد؛ فالوظيفة الأساس للنبر، هي إظهار مقطع معين وإبرازه وتميزه، وقد اختلف العلماء أي جزء من المقطع حامل للنبر، فـ (اختار أغلب العلماء الحركة ؛ لأنها تعد أعلى إسماعاً من باقي أجزاء المقطع ، فقمة المقطع عندهم هي الحركة قصيرة كانت أم طويلة وهي الحاملة للنبر) **(أسس علم اللغة، 1973م، صفحة 96)**، وقرر آخرون أن المقطع به أكثر من قمة صوتية أعلاها إسماعاً حامل للنبر) **(المقطع، صفحة 70)** ، و(منهم من اختار الصوت الأخير في المقطع ، ليعده قمة صوتية حاملة للنبر في المقطع العربي) **(المقطع والكم والنبر في بنية اللسان العربي، 2007م، صفحة 69)**،

أما حقيقة التحليل الفيزيائي فتبين بشكل جلي أن النبر سمة يتميز بها المقطع الصوتي بصامته وصائته ، ، مؤكد أن لكل مقطع قمة إسماع هي الحركة إلا أن قولنا (المقطع المنبور) لا يختص بصوت بعينه في المقطع حتى لو كان أعلى إسماعا من غيره، فيتشارك في ذلك الصامت والصائت أو الصامتان أو الثلاثة ،جاء في كتاب البحث اللغوي عند الهنود:" إن الساكن قد يشارك العلة في النبر، فتنتقل إليه خاصتها ، تماماً كما يحدث لقطعة قماش بيضاء حين توضع بين قطعتين حمراوين، فإن البياض يكتسب لون الحمرة منهما" **(عمر، 1972، صفحة 56)**؛ لذا فالنبر من الملامح الفوق مقطعية التي يتميز بها المقطع أو سلسلة المقاطع، وبذلك تكون علاقة النبر بالمقطع هي حقيقة متفق عليها في كل اللغات .

ثانيًا: درجات النبر:

حاول العلماء تصنيف المقاطع من حيث قوة التلفظ إلى درجات ، ذلك لأن كل مقطع يحتاج إلى مقدار من القوة يلفظ به، هذا المقدار نسبي، تتحكم في كميته عوامل عدة، منها: طبيعة المقطع أو طبيعة المتكلم، وطبيعة اللغة المتكلم بها ، والعلو، والسرعة، جاء في مبادئ علم الأصوات العام،"هناك ظروف تصبح فيها كل المقاطع منبورة، فعندما نصيح مثلا ،أو ننشد ببطء تكون كل نبضة صدرية نبضة معززة، على حين أنه عندما نتكلم بسرعة عادية تكون معظم المقاطع غير منبورة" **(ابركرومبي، 1994م، صفحة 57)**، لذا صنف العلماء النبر على درجات **(علم الأصوات، 2000، صفحة 514)**،هي:

1- النبر الأولي (Primary Stress =Primary Accent =Heavy Stress)
2- النبر الثانوي (Secondary Stress)
3- النبر الثالث (Tertiary Stress)
4- النبر الضعيف (Weak Stress =Minimal stress)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.142-160

وقد اختلف علماء العربية في درجات النبر في الكلمة العربية ، فالدكتور إبراهيم أنيس أشار إلى درجة واحدة من النبر **(الأصوات اللغوية، د.ت، صفحة 169)**،
وصنف د.تمام حسان، أن النبر في العربية نوعان:
١ - أولي: ويكون في الكلمات والصيغ جميعاً لا تخلو منه واحدة منها.
٢ - وثانوي: و يظهر في الكلمة أو الصيغة الطويلة نسبياً ، بحيث يمكن لهذه الكلمة أن تبدو للأذن كما لو كانت كلمتين... فكلمة (مستحيل) مثلا يمكن في مقاطعها أن تكون وزن كلمتين عربيتين وبذلك تشتمل على نبر أولي على المقطع الأخير، ونبر ثانوي على المقطع الأول منهما **(اللغة العربية معناها ومبناها، 2004م، صفحة 161)**.
والنبر عند د. كمال بشر ثلاث درجات ، قوي ووسيط أو ثانوي وضعيف **(علم الأصوات، 2000، صفحة 514)**.
أما د. سلمان العاني فيرى أن النبر قد يقع بدرجات مختلفة على كل المقاطع؛ لأن النبر هو مقدار قوة المقطع **(التشكيل الصوتي في اللغة العربية (فونولوجيا العربية)، 1983م، صفحة 150)** ، واتفق مع رأي د.سلمان فيما يرى ، ولكن الامتثال يكون عادة بالنبر الرئيس والنبر الثانوي، أما ما عداها فليس بذي بال بالنسبة للقياسات الفيزيائية الحاسوبية وبحسب ما قمت به من دراسات تطبيقية، ذلك أنه لا يؤثر في بنية الكلمة، فالمقطع يوصف بحامل النبر، ولكن بالنسبة إلى موازنته بالمقاطع المجاورة له في السلسلة المقطعية.

ثالثًا: أنواع النبر

1- نبر الكلمة أو النبر الصرفي:(Word Stress)

الكلمة تتكون من مقطع أو أكثر من مقطع، ويؤكد بعض العلماء أن نبر الكلمة ثابت لا يتغير بتغير المواقف والظروف ، بل يتغير على وفق العادات اللغوية في اللغة المعينة ، التي تختلف من لغة إلى أخرى **(حسان، 2004م، صفحة 161)**، وقد واجه العلماء بعض المشاكل في التحديد الدقيق للكلمة وبخاصة في حال اتصال الكلمة بالسوابق أو اللواحق كأحرف العطف والقسم والتشبيه وأل التعريف والضمائر المتصلة ونوني التوكيد وعلامات التثنية والجمع ... ، والذي تبين من خلال التطبيقات الفيزيائي للظاهرة، أن النبر هو الدليل الصوتي الذي يميز حدود الكلمات ويفصل بينها ً لتمييزها دلاليا في ذهن السامع ؛ لأن الكلمة لا تحمل إلا نبراً رئيساً واحداً ،وبذلك يكون النبر هنا ملمحا تمييزيًا بين الكلمتين، نحو قولنا:(ساء لهم) و (ساءلهم) من المسألة فقد وجدنا د.تمام حسان يفرق بين النبر في الصرف والنبر في الكلام، بقوله:" الفرق بين النبر في الصرف والنبر في الكلام هو فرق ما بين مقررات القاعدة ومطالب السياق ؛ وبهذا يصبح النبر في الكلام هو الظاهرة الموقعية ؛ لأنه نبر الجمل المستعملة فعلا ، وهي ميدان الظواهر الموقعية ، أما النبر في النظام الصرفي فهو نبر الكلمة المفردة أو الصيغة المفردة على الأصح ، وهو نبر صامت صمت القاعدة نفسها وصمت اللغة من بعدها" **(اللغة العربية معناها ومبناها، 2004م، صفحة 170)**.
واتفق مع من يرى أن الكلمة تحتمل نوعين من النبر، **(العبسي، 2011م، صفحة 41)**،هما:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.142-160

أ- نبر الشدة:

ويقصد به" ان ينطق المقطع بمزيد من القوة ، فيصبح أكثر وضوحاً في السمع من المقاطع المجاورة له" **(مالمبرج، 1988م، صفحة 188)** ، ويسميه بعضهم بنبر التوتر للتوتر الذي يحدثه في منطقة الحجاب الحاجز أو النبر المقطعي لاختصاصه بالمقاطع أو النبر الزفيري؛ لأنه ناتج عن خروج الهواء من الرنتين، أو النبر الديناميكي ، للحركة التي يستلزمها في إنتاجه حركة الحجاب الحاجز وانقباض الرنتين ودفع الهواء إلى الخارج . وتقاس شدة النبر كما تقاس شدة الصوت بالديسبل ((Decibel) db)، واصبح من السهل قياس نبر المقطع بمساعدة برامج حاسوبية تبين مقدار شدة الصوت، مثل برنامج برات **(Boersma, 2026).**

ب- نبر الطول: وهو إطالة زمن النطق بالصوت، ويقاس بالمللي ثانية ، ويطلق على هذا النوع من النبر(نبر الزمن) و(النبر الزمني)، و(نبر المدة)، و(النبر المدي)، و(النبر الطولي). والمراد بهذا النوع من النبر، هو تطويل زمن الصوت لا طوله الأصلي ، فلكل صوت مقدار ثابت من المدة الزمنية ، لو زاد عنها عد ذلك نبر طول، فمثلًا: الحركات الطويلة في العربية محل نبر طول، ويقدر طول الحركات القصيرة بين (100-150) ميلي ثانية، أما مدى الحركات الطويلة فيبلغ من(225-350) ميلي ثانية **(التشكيل الصوتي في اللغة العربية (فونولوجيا العربية)، 1983م، صفحة 115)**، وكذلك يمكن إطالة زمن الصوت الصامت كما في كلمة (مذهل) إذا نبرت الذال وكلمة(الحمد) إذ نبرت الحاء، ويعد نبر طول. خلاف الصوت المشدد فلا يعد موضع نبر؛ لأنه مكون من صوتين أحدهما نهاية مقطع والآخر بداية مقطع جديد .

2- نبر الجمل: (Sentence Stress)

وهذا النوع من النبر علاقته بالجملة ويقصد به" الضغط النسبي على كلمة من كلمات الجملة ؛ لتكون تلك الكلمة أبرز من غيرها من أجزاء الجملة، وكل الكلمات المكونة لجملة ما، قابلة لأن تحمل النبر، وتبعاً لعددٍ من العوامل ، يختار المتكلم كلمة معينة من بين تلك الكلمات فيركز عليها، ويعني التأكيد على الكلمة أو نبر كلمة معينة داخل الجملة بالتأكيد على أحد مقاطعها ونبره، مما يؤثر على الكلمة برمتها، فيعينها على أن تكون أكثر بروزا من باقي الكلمات" **(أسس علم اللغة، 1973م، صفحة 93)**.

ويجب التفريق أن نبر الجملة يكون بضغط وارتكاز على كلمة معينة في الجملة لغرض دلالي أو بلاغي، ويحدث الضغط بإبراز المقطع المنبور في الكلمة المقصودة بقوة أكثر، وبهذا يختلف عن التنغيم الذي يقصد به التنوع في درجة الصوت في الجملة. و"يشمل نبر الجملة جميع اللغات النبرية وغير النبرية" **(دراسة الصوت اللغوي، 2006م، صفحة 224)** ، يقول تروبتزكوي:" قد تستعمل تقوية إخراج النفس وإشباعه على مقطع مشدد عليه في كثير من الألسنة؛ لبيان الجمل وتفريق معانيها، ومعاملة اللفظ بسبب محتواه ، هو ما ينبغي أن يشدد ويقع عليه إشباع تقوية إخراج النفس" **(مبادئ علم وظائف الأصوات(الفونولوجيا)، 1994م، صفحة 229)**

ويطلق على نبر الجملة بالنبرالتأكيدي **(مصلوح، 2005م، صفحة 239)** أو النبر الدلالي أو نبر السياق **(حسان، 2004م، صفحة 163)**، وهناك ثلاث عوامل تتحكم في نبر الجمل، وهي:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.142-160

1. طبيعة الجملة ونوعها : ويعتمد على الأهمية النسبية للكلمات في الجمل .
2. السياق: يعتمد على قصد المتكلم أو انفعاله ، فيقوم بالضغط على كلمة بعينها في إحدى الجمل المنطوقة؛ لتكون أوضح من غيرها من كلمات الجملة، وذلك للاهتمام بها أو التأكيد عليها ونفي الشك عنها من المتكلم أو السامع.
3. العادات النطقية للمتكلم : تؤثر العادات النطقية ، واللهجة الخاصة في طبيعة نطق المتكلم ، ومن ثم نبره للكلمات .

رابعًا: قواعد النبر في العربية

لقد حاول علماء العربية وضع قواعد فونولوجية للنبر الرئيس في العربية، وقد حدد د. إبراهيم أنيس **(الأصوات اللغوية، د.ت، الصفحات 172-171)** بعض القواعد ، أضاف إليها علماء آخرون، منهم: د. تمام حسان، **(اللغة العربية معناها ومبناها، 2004م، الصفحات 175-171)**، و د. سلمان العاني، **(التشكيل الصوتي في اللغة العربية (فونولوجيا العربية)، 1983م، صفحة 151)** تفصيلات أخرى ، ولكنها لم تخرج عن الإطار العام الذي وضعه د. إبراهيم أنيس ، وانتقد د. داوود عبده **(دراسات في علم أصوات العربية، د.ت، صفحة 116)** القواعد السابقة ، بأن العلماء الثلاثة تأثروا بلهجاتهم المحلية في وضعهم لهذه القواعد ، فتأثر د. إبراهيم أنيس باللهجة القاهرية ، وتأثر د.تمام حسان باللهجة الصعيدية وتأثر د.العاني باللهجة العراقية.

ومن الدراسات الحديثة التي ناقشت القواعد النبرية للغة العربية المعاصرة ، واستندت إلى أدلة مخبرية تعضدها، دراسة قدمها د.عبد الحميد زاهيد، وتعتمد على دراستين إحداهما أوكوستيكية ، والأخرى إدراكية ، فحدد متناً مكوناً من 247 كلمة ، تتراوح مقاطعها من مقطعين إلى خمسة مقاطع ، ممثلة البنيات المقطعية في اللغة العربية. وقام بتسجيل المتن لثلاثة رواة ، ثم حلل هذا المتن في مختبر الصوتيات في باريس من حيث :

- المدة الزمنية: باستخدام برنامج (programme lap speech Max).
- الترددد الأساسي والضغط : باستخدام (Martinoscope).
- السلسلة النغمية: باستخدام (mangographe).

أما الاختبار الإدراكي فقد اعتمد على مختبر الصوتيات بجلب 17 مستمعا (Auditeur)عربيا يتقنون اللغة العربية، وطلب منهم بعد سماعهم كل كلمة من كلمات المتن، تحديد المقطع المنبور ؛ وذلك لتحديد مكان النبر في اللغة العربية **(نبر الكلمة وقواعده في اللغة العربية، 1999م، صفحة 10)**.وقد توصل من خلال هذه الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها:

(نبر الكلمة وقواعده في اللغة العربية، 1999م، صفحة 18):

1- الحركة المنبورة تتمتع بارتفاع في التردد الأساس وهو المكون الأكوستيكي الأساس الذي يتحقق به النبر في اللغة العربية.
2- الحركة المنبورة أكثر ضغطا من غير المنبورة إذا قورن بالنسبة للتردد الأساس.
3- المدة الزمنية غير مميزة للمقطع المنبور
4- مكان النبر في اللغة العربية يوازي أعلى قمة في السلسلة النغمية للوحدة المنبورة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.142-160

وبذلك فإن موقع المقطع لا يؤخذ به، إنما يعتد على المد فإن لم يتوافر فعلى الثقل.

المبحث الثالث: النبر في اللهجات العربية المعاصرة

أولًا: النبر بين المصطلحين: (Stress) و (Accent)

ذهبت معجمات علم اللغة الحديث التي ترجمت المصطلحين: (Accent) و (Stress) على إنهما يردان بمعنى واحد **(معجم مصطلحات علم اللغة الحديث(عربي انكليزي- انكليزي عربي)، الصفحات 99-100)**، وهو "إبراز مقطع بالنسبة للمقاطع الأخرى في الكلمة" ،

وفي موضع آخر يترجمون **(Accent)** ب اللكنة، إشارة إلى لغة تختلف عن اللغة النموذجية (معجم مصطلحات علم اللغة الحديث(عربي انكليزي- انكليزي عربي)، صفحة 84)

وفي قاموس علم اللغة الحديث (عربي - فرنسي) مصطلح**(Accent)**) (عارف، صفحة 125):يعني به مفهوم النبر، وهو إبراز مقطع بالنسبة للمقاطع الأخرى في الكلمة، ويعني اللكنة وهي طريقة نطق إقليمية تختلف عن طريقة النطق المعيارية.وأرى أن الحقيقة هي كما جاء بها د. كمال بشر، ب (ضرورة التفريق بين المصطلحين (Accent) و (Stress)، فيخصص الأول للكنة ؛ وهي مجموعة الملامح الصوتية الخاصة بفرد أو مجموعة أفراد من بيئة واحدة ، أو هي الخروج في الأداء النطقي للغة عن النموذج العام ، أما الثاني فيخصصه لنطق مقطع من المقاطع بصورة أوضح من بقية المقاطع) **(علم الأصوات، 2000، صفحة 527)**

ثانيًا: النبر في اللغات

تختلف قواعد النبر باختلاف اللغات، فقد يكون حرا (Free Stress) لا يتقيد بمقطع معين، كما في اللغة الإنجليزية والأسبانية والروسية، وتسمى هذه اللغات باللغات النبرية؛ أي يستخدم للتفريق بين المعاني أو الصيغ المختلفة، عن طريق تغيير موضعه، ومن أمثلة ذلك في اللغة الإنجليزية، الكلمات الاتية **(السعران، 1999م، صفحة 210)**:

اللفظ بنبر المقطع الأول	المعنى	اللفظ بنبر المقطع الثاني	المعنى
Sub,ject	الموضوع	Subject	يخضع
Ac, cent	ميلان	Accent	لهجة
Abs, tract	خلاصة	Abstract	يستخلص

وقد يثبت النبر(Fixed) في مقطع معين بصورة نهائية ، فتسمى اللغات عندئذ لغات غير نبرية كما في" الفرنسية والبولندية ، إذ يلتزم بالمقطع الأخير ، وفي الفنلندية والتشيكية والهنغارية يثبت على المقطع الأول ، وفي البولونية يثبت على المقطع ما قبل الأخير. **(المبرج، 1988م، الصفحات 190-189)** وتختلف اللغات في نسبة الفرق بين المقاطع المنبورة وغير المنبورة ، ففي بعضها الفرق بيّن جداً كما في اللغات الجرمانية ،حيث المقاطع المنبورة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.142-160

شديدة القوة والمقاطع غير المنبورة شديدة الضعف ، وفي بعض الأخر يقل الاختلاف جداً كما في اللغة الفرنسية **(مالمبرج، 1988م، صفحة 190)**.

أما في العربية، فاختلف الباحثون في تحديد طبيعة النبر في اللغة العربية، إذ يرى د. أحمد مختارعمر أن العربية من اللغات ذات النبر الثابت (Fixed Stress) **(دراسة الصوت اللغوي، صفحة 357)**، وهو رأي يوافقه فيه عدد من الدارسين منهم القماطي **(الأصوات ووظائفها، صفحة 154)**، إذ يذهبون إلى أن لكل صيغة صرفية نمطًا نبريًا خاصًا لا يتغير إلا في حالات استثنائية، مثل وقوع خطأ في النطق ، أو المبالغة في التأكيد، أو التأثر في اللهجة **(بشر، علم الأصوات، صفحة 516)**، ومن ثم يمكن التنبؤ بموضع النبر في الكلمة، كما يؤكد أصحاب هذا الرأي أن النبر ليس وحدة صوتية مميزة تؤدي إلى اختلاف المعنى **(الأصوات ووظائفها، صفحة 154)**.

في المقابل يرى د. سعد مصلوح **(دراسة السمع والكلام، صوتيات اللغة من الإنتاج إلى الإدراك، 2005م، صفحة 238)** أن العربية تنتمي إلى اللغات ذات النبر الحر، ويعزو اختلاف الآراء في هذه القضية إلى صعوبة تحديد خصائص النبر بوصفه وحدة للدراسة، ولعل المتحدث العربي لا يلحظ النبر في كلامه لاعتياده النطق السليم للكلمات، غير أنه يدركه بسهوله عندما يتكلم بها من تأثرت فصاحته بلهجته.وتشير كتب الصرف إلى أن هذا العلم يُعنى بدراسة بنية الكلمة وصيغتها المختلفة. فإذا كانت الصيغة الصرفية، مثل: فعل، فاعل، مستفعل تمثل الهيئة التي تنطق بها الكلمة، فإن هذه الهيئة تستلزم مراعاة موضع النبر، وإن لم ينص علماء الصرف على ذلك صراحة، ومن ثم فإن ثبات النبر في الصيغ الصرفية يمنح كل صيغة طابعًا صوتيًا يميزها، الأمر الذي يبرر إمكانية وضع قواعد عامة للنبر تنطبق على الأوزان الصرفية المتنوعة، فتغدو هذه القواعد جزءًا ملازمًا للبنية الصرفية **(النبر في العربية:مناقشة للمفاهيم النظرية ودراسة اكوستيكية في القرآن، صفحة 38)**.

ثالثاً : دراسة اللهجات المعاصرة

تمثل اللهجات المعاصرة تنوعًا طبيعيًا داخل منظومة اللغة، وهي ليست انحرافا عن الفصحى، بل امتدادًا تاريخيًا واجتماعيًا لها، ف" اللهجات فروع لغة أصلية واحدة" **(السعران، 1999م، صفحة 178)**، وعرف إبراهيم أنيس اللهجة، أنها "مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة" **(في اللهجات العربية . ، 2010م، صفحة 15)** ، وقد أطلق قدماؤنا على اللهجة مصطلح (اللغة)، فإذا قالوا: لغة تميم أو عُمان أو الأزد فإنما يعنون بذلك لهجة تميم أو عُمان أو غيرها، ثم حددت المصطلحات في العصر الحديث ، فأصبحت العلاقة بين اللغة واللهجة علاقة العام بالخاص، فاللهجة خاصة واللغة عامة **(أنيس إ.، في اللهجات العربية . ، 2010م، صفحة 15)**،لذا يمكن القول: أن اللهجات تحتفظ بالبنية العربية مع التأثير بمقتضيات العصر من تحولات ثقافية وعلمية، فهي مستعملة في الإعلام والخطابات الأكاديمية وفي الدرس التعليمي، نحو اختلاف النطق في صوت القاف(ق/كَ/ء)، وفي صوت الجيم(ج/كَ/ي) **(أنيس إ.، في اللهجات العربية . ، 2010م، الصفحات 50-45)**، واختلاف نطق الكلمات بين اللهجات أمر معلوم ، فإذا كان من الشائع اختلاف نطق الأصوات الصحيحة ، كالكاف العراقية، والجيم القاهرية، والإمالة في اللهجة اللبنانية ...، فإن اختلاف

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.142-160

طريقة نطق الكلمات يسهل على السامع تمييزها مع أنه من الصعب تحديدها **(عبده، أبحاث في اللغة العربية، 1973م، صفحة 141)**، وهذا مظهر صوتي يفرق بين اللهجات في البلاد العربية ،بل يفرق بين لهجات الكلام في الإقليم الواحد **(أنيس إ.، في اللهجات العربية . ، 2010م، صفحة 141)**، فتمثل اللهجات الهوية المحلية لمجتمع ما، التي يُسهل من خلالها التعامل باللغة، بترك انطباع محلي ينقل الثقافة الشعبية لذلك المجتمع **(علم اللغة، الصفحات 275-270)**.

أما النبر في اللهجات العربية القديمة فيرى إبراهيم أنيس:" إن وجود اختلاف بين اللهجات العربية القديمة في النبر ليس غريبًا، لأننا نشهد آثاره في اللهجات العربية المعاصرة" **(في اللهجات العربية . ، 2010م، صفحة 132)**،ومن أمثلة ذلك في اللهجات المعاصرة نطق العراقي لكلمة (مكتبة) بنبر المقطع الأول/مكـ/، ونطق القاهري لها بنبر المقطع الثاني/تبه/، فالكلمة هي هي ولكن التباين في طريقة النطق أي في موقع النبر، كذلك كما مثلها لي استاذي القاهري الجنسية عند نطقه لاسمي(بشرى) وكيف ينطقها بنبر المقطع الثاني بينما أنا أنطق اسمي بنبر المقطع الأول؛ لذا يقر برجشتراسر بوجود النبر في اللهجات العربية المعاصرة كلها، وأنه قوي في بعضها ومتوسط في بعضها الآخر، وإن كانت مواضعه تختلف من لهجة إلى أخرى ففي كلمة مطبعة نجد المصريين يضغطون المقطع الثاني، وغيرهم يضغطون المقطع الأول **(برجشتراسر، 2003م، الصفحات 72-73)**. ويرى د.داوُد عبده أن للنبر أثراً كبيراً في تركيب الكلمة في اللهجات العربية ، فقد يقصر المد الطويل السابق للمقطع المنبور ، مثل: عامود تصبح عمود، وسلامات تصبح سلمات، ومجانين تصبح مجنين، جيران تصبح جران ... كما أن المد القصير قد يحذف إذا سبق مقطعاً منبوراً مثل : كِتاب تصبح كتاب ،ومُسافر تصبح مْسافر ، وأن هذا الحذف اقتصر على الكسر والضم ، دون الفتح في معظم اللهجات العربية، كما في كلمة سَلام وجَميل **(أبحاث في اللغة العربية، 1973م، صفحة 143)**.

رابعًا: النبر في الأوزان الشعرية تنقسم الأنظمة الوزنية للشعر في العالم على :

1- الأساس الكمي :(quantitative) : مبنيّ على المدّة والكم، مثل:الشعر الفارسي.
2- الأساس النبري :(stressed) مبنيّ على النبرة، مثل: الشعر الإنكليزي.
3- الأساس المقطعي (syllabic): مبنيّ على عدد المقاطع، مثل: الشعر الفرنسي .
4- الأساس التوتري :(tonic) مبنيّ على النغمة، مثل: الشعر الصيني **(أنيس إ.، موسيقى الشعر**، صفحة 150)

وقد اختلف علماء العروض في الأساس الوزني للشعر العربي ، فانقسمت آراؤهم على أربعة أقسام :

1.**الأساس الكمي**: يرى العروضيون القدماء أن الشعر العربي يقوم على أساس كمي، وقد شاركهم هذا الرأي من العلماء العرب المحدثين شكري عيّاد **(موسيقى الشعر العربي، 1968، صفحة 31)** ، ومحمد النويهي **(قضية الشعر الجديد، 1971م، صفحة 231)**، وقد بنى الخليل بن أحمد فرضيّته العَروضيّة على المتحرّك والساكن وقسمها على أسباب وأوتاد وفواصل ، وسمى التغيرات الطارئة على تلك المكونات زحافاً ؛ أي انحرافاً عن الكم ، ويدلّ ذلك على اعتقاده بنظريّة الكمّ أساساً للنظام الوزني للشعر العربي ، وقد أيد بعض المستشرقين هذا الأساس مثل

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.142-160

الفريد بلوخ (Bloch Alfred) الّذي يؤكد على أن النظام الوزني العربي في عداد الأنظمة الكمّية، ويرى أن عنصر الكمّ هو العنصر الوحيد في أساس الوزن في الشعر العربي **(موسيقى الشعر العربي، 1968، صفحة 31)**.

2. **الأساس النبري** : أول من نبه إلى هذا الأساس المستشرقون ، وعلى رأسهم المستشرقُ الألماني هنري إيوالد (Henrich Ewald) الذي أسّس فرضيّته الجديدة بحسب المقاطع وأنواعها، ثمّ أدخل عنصراً آخر على أساس النظام الوزني العربي وهو النبر (stress)، وحاول كمال أبوديب أن يُحِلّ النبر محلّ الكمّ بصفته أساس النظام الوزني العربي. و أنّ النبر ليس مستقلا عن الشعر العربي، بل هو أساس الشعر العربي منذ العصور الأولى، ويعزز رأيه بأن الشعر العربي مرّ بمرحلة سابقة على الجيل الأوّل من الشعراء الجاهليين الذين نعرف شعرهم الآن، كان إيقاعه فيها إيقاعاً نبريّاً خالصاً واستقى انتظامه خلالها من نماذج النبر المتشكلة فيه من عدد النبرات، أو من علاقة المنبور بغير المنبور في البيت الشعري **(ديب، 1974م، صفحة 534)**.

ويعترف (كمال أبو ديب) بنواقص فرضيّته النبريّة أحياناً ، وإن الكمَّ يُسهم أحياناً أخرى إلى جانب النبر كأساس النظام الوزني **(في البنية الإيقاعية للشعر العربي، 1974م، صفحة 306)**.

٣. **الكم والنبر معاً** : صاحب هذا الرأي المستشرق الألماني غوتهولد وايل (Gotthoid Weil) الذي شكك في الاعتماد على الأساس الكمّي في العروض العربي فحسب، وبحث وايل من هذا المنطلق عن عنصر آخر يتدارك به الخلل والنقص في كمية المقاطع النابعة من الزحافات، فذكر أنَّ العنصر الثاني ليس إلا النبرة الإيقاعيّة صاعدة أو نازلة، وهي تقوم بتدارك الخلل الذي أورد الزحاف في الكمّ. وقال إن محل هذه النبرة هو الوتد الذي يشكل اللب الإيقاعي للبحر ، بصفته حاملا للنبر، ويرى أنّ الخليل وضع الدوائر لتمييز الوتد الذي يحمل النبرة الإيقاعيّة، الأمر الّذي عجز العروضيّون بعده عن اكتشافه، ويزعم وايل أنّ الخليل نفسه بنى نظريّته العَروضيَّة على أساس الكمّ والنبر معاً، وقد تبعه من النقاد العرب محمد مندور الذي قال" :الشعر العربي يجمع الكمّ والارتكاز "ويرفض محمّد مندور أن يكون الكمّ وحده أساساً للعَروض العربي لأنه لا يصف الإيقاع (rhythm) بصورة كاملة وأنّه "لا يكفي لإدراك موسيقى الشعر بل لا بدَ من الارتكاز الشعري... .وأخيراً يعترف ب "أنّ الارتكاز في اللغة العربيّة موضوع شاقّ لا يزال في حاجة إلى البحث **(مقبل، 2009م، الصفحات 135-117)**.

٤. **الكم والنغمة**: يرى د. إبراهيم أنيس أن موسيقى الشعر العربي تعتمد على عنصرين:

الأول: النظام الخاصّ في توالي المقاطع.

والثاني: مراعاة النغمة الموسيقيّة الخاصّة intonation في إنشاده **(موسيقى الشعر، صفحة 151)**. فنلاحظ أنّ إبراهيم أنيس قد رفض عامل النبر في أساس الشعر العربي وأحلّ محلّه النغمة أو الارتفاع ، فهو لا يرفض وجود النبر في اللغة، لكنه يرى أنّ الشعر يخضع للقواعد نفسها الّتي يخضع لها النثر، غير أنّا حين نُنشد الشعر نزيد من الضغط على المقاطع المنبورة، وبذل ك نطيل زمن النطق بالبيت من الشعر **(موسيقى الشعر، صفحة 168)**.

الاستنتاجات

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.142-160

- النبر ظاهرة ليست مجرد سمة أدائية بل هي مكوّن أساس في النظام الصوتي يرتبط بالبنية المقطعية وطبيعة المقاطع والإيقاع الكلامي، وقد تبيّن أن المقطع الصوتي الأكثر بروزًا، هو الحامل للنبر الرئيس في السلسلة المقطعية، والسلسلة المشتملة على النبر الرئيس، هي الأكثر بروزًا في الجملة (نبرجملي)، وإنَّ مواضع النبر وإن اشتركت في عدد من المبادئ العامة فإنها تختلف باحتلاف اللهجات نتيجة لتباين أنظمتها الفونولوجية، الأمر الذي يجعل من النبر معيارًا مهمًا في الدراسات اللهجية .
- إنَّ دراسة النبر لم تعد مقتصرة على الوصف الصوتي التقليدي، بل أصبحت وثيقة الصلة باللسانيات الحديثة، ولا سيما علم الأصوات التجريبي، إذ أتاح قياس المؤشرات الصوتية للنبر، مثل الشدة، وحدة المقطع، والتردد الأساس، مما وفر نتائج أكثر دقة وموضوعية، وأسهم في تعميق فهم العلاقة بين النبر والتنغيم والايقاع.
- يظهر النبر في العربية بشكل جلّي و يعد ملمحًا تمييزيًا في السلاسل المقطعية التي يجوز فيها أن تمثل السلسلة كلمة واحدة أو كلمتين منفصلتين، ومن أمثلة ذلك:(إنَّما، و إنَّ مَا) و(يَومِهِم، ويَومَ هُم) و (وَ سَاءَ لَهُم) طه/101 و(ساءلهم) من المساءَلة، كذلك يعد النبر فيصلًا أدائيًا بين الكلمات ذوات الأصوات الأصلية والكلمات المضافة إليها سوابق أو لواحق، المتفقة في عدد الأصوات والشكل، وأن الخطأ في النبرهنا يؤدي إلى الإخلال بالمعنى المراد كقوله تعالى في سورة الحديد/16:"ففست قلوبهم" وقولنا: (ففست البيضة)، فالفاء في (ففست) الأولى حرف عطف وفي الثانية صوت أصلي من الفقس.
- قد يخطئ المتحدث في موضع النبر متأثرًا بلهجته المحلية وهنا تتجسد أهمية النبر في وضع الحدود الفاصلة بين الكلمات.
- نبر الجملة من أوسع الأبواب التي تتجلى فيها ظاهرة النبر فيعد فارقًا أدائيًا مهمًا بين الكلمات في الجملة.
- النبر في العربية لا يعد من قبيل النبر الثابت، فيجوز للمتحدث أن يرتكز على أي مقطع شاء، بشرط أن لا يؤثر النبر سلبا على بنية الكلمة (الصوتية أو الصرفية أو المعجمية أو التركيبية)، فإذا أثر النبر سلبا في البنية، فعندها يجب الالتزام بموضع النبر الصحيح
- كشفت الباحثة من خلال الاطلاع عن تفاوت واضح في حجم الدراسات التي اهتمت بالنبر في اللهجات العربية، إذ حظيت بعض اللهجات بعناية أكبر من غيرها، في حين لا تزال لهجات عربية عديدة ومنها العراقية بها حاجة إلى دراسات صوتية تجريبية متخصصة.

المصادر

1. إبراهيم أنيس. (2010م). *في اللهجات العربية* . . مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
2. ابراهيم أنيس. (د.ت). *الأصوات اللغوية*. القاهرة: الأنجلو.
3. إبراهيم أنيس. (بلا تاريخ). *موسيقى الشعر* (المجلد ط5). القاهرة: الإنجلو.
4. ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1983م). *الخصائص* (المجلد 2). (محمد النجار، المحرر) بيروت، لبنان: دار الهدى للطباعة والنشر.
5. أحمد كشك. (2007). *من وظائف الصوت اللغوي*. القاهرة: دار غريب.

6. أحمد مختار عمر. (1972). *البحث اللغوي عند الهنود وأثره على اللغويين العرب*. بيروت، لبنان: دار الثقافة.
7. أحمد مختار عمر. (2006م). *دراسة الصوت اللغوي* (المجلد 4). القاهرة، مصر: عالم الكتب.
8. برتيل مالمبرج. (1988م). *علم الأصوات* (المجلد الأولى). (عبد الصبور شاهين، المحرر) المنيرة، مصر: مكتبة الشباب.
9. برجشتراسر. (2003م). *التطور النحوي*. (رمضان عبد التواب، المحرر) القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.
10. تمام حسان. (2004م). *اللغة العربية معناها ومبناها*. القاهرة، مصر: عالم الكتب.
11. جان كانتينو. (1969م). *دروس في علم أصوات العربية* (المجلد الأولى). (صالح قرمادي، المترجمون) تونس: مطبعة الجامعة التونسية.
12. جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور. (بلا تاريخ). *لسان العرب* (المجلد مصورة عن طبعة بولاق). (المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، المحرر) مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة.
13. خالد عبد االحليم العبسي. (2011م). *النبر في العربية:مناقشة للمفاهيم النظرية ودراسة اكوستيكية في القرآن*. إربد: عالم الكتب الحديث.
14. الخليل بن أحمد الفراهيدي. (1981م). *العين* (المجلد الأولى). (مهدي المخزومي، وإبراهيم أنيس، المحرر) بيروت، لبنان: دار ومكتبة الهلال.
15. داود عبده. (1973م). *أبحاث في اللغة العربية*. لبنان: مكتبة لبنان.
16. داود عبده. (د.ت). *دراسات في علم أصوات العربية*. نشر الصباح.
17. ديفيد ابركرومبي. (1994م). *مبادئ علم الأصوات العام* (المجلد الأولى). (عبد القادر قنيني، المترجمون) الدار البيضاء: دار قرطبة.
18. ديفيد تربتزكوي. (1994م). *مبادئ علم وظائف الأصوات(الفونولوجيا)* (المجلد الأولى). (عبد القادر قنيني، المترجمون) قرطبة: الدار البيضاء.
19. رمضان عبد التواب. (1997م). *المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي* (المجلد ط3). القاهرة: مكتبة الخانجي.
20. سعد مصلوح. (2005م). *دراسة السمع والكلام، صوتيات اللغة من الإنتاج إلى الإدراك*. القاهرة، مصر: عالم الكتب.
21. سعيد بن محمد بين أحمد الأفغاني. (2003م). *الموجز في قواعد العربية*. بيروت: دار الفكر.
22. سلمان العاني. (1983م). *التشكيل الصوتي في اللغة العربية (فونولوجيا العربية)* . (محمد محمود غالي، المحرر، و د.ياسر الملاح، المترجمون) جدة، السعودية: النادي الأدبي الثقافي.
23. سيبويه. (1975م). *الكتاب* (المجلد الأولى). (عبد السلام هارون، المحرر) القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
24. شكري محمد عياد. (1968). *موسيقى الشعر العربي*. القاهرة.
25. عبد الحميد زاهيد. (1999م). *نبر الكلمة وقواعده في اللغة العربية*. المغرب.

26. عبد الصبور شاهين. (بلا تاريخ). *القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث*. القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.
27. عبد القادر عبد الجليل. (2002م). *علم اللسانيات الحديثة*. الأردن: دار الصفا.
28. عبد القادر مرعي خليل. (1993م). *المصطلح الصوتي عند علماء العربية في ضوء علم اللغة الحديث* (المجلد الأولى). الأردن: جامعة مؤتة.
29. عبد الكريم أسعد قحطان. (2007م). *المقطع والكم والنبر في بنية اللسان العربي* (المجلد الأولى). دار جامعة عدن للطباعة والنشر.
30. عبد الكريم مجاهد. (1998م). *علم اللسان*. فلسطين: جامعة القدس.
31. علي عبد الواحد. (بلا تاريخ). *علم اللغة*.
32. كريم حسام الدين. (1992م). *الدلالة الصوتية*. القاهرة: الإنجلو المصرية.
33. كمال أبو ديب. (1974م). *في البنية الإيقاعية للشعر العربي*. بيروت.
34. كمال بشر. (1971م). *دراسات في علم اللغة* (المجلد ط2). مصر: دار المعارف.
35. كمال بشر. (2000). *علم الأصوات* (المجلد الأولى). القاهرة، مصر: دار غريب.
36. كمال بشر. (2003م). *فن الكلام*. القاهرة: دار غريب.
37. ماريو باي. (1973م). *أسس علم اللغة*. جامعة طرابلس.
38. محمد نجيب عارف،. (1993م). *قاموس علم اللغة الحديث، عربي فرنسي* (المجلد الأولى).
39. محمد النويهي. (1971م). *قضية الشعر الجديد*. القاهرة.
40. محمد بكلا محيي الدين الريح ،جورج نعمة سعد وآخرون. (1983م). *معجم مصطلحات علم اللغة الحديث(عربي انكليزي- انكليزي عربي)* (ط الاولى). لبنان: مكتبة لبنان.
41. محمد علي الخولي. (1991م). *معجم علم اللغة النظري* (ط الأولى). طبعة جديدة.
42. محمود السعران. (1999م). *علم اللغة مقدمة للقارئ العربي*، دار الفكر العربي.

Fonagy . ".(1980) .*L'accent en français: accent probabilitaire: dynamique d'un changement prosodique* ."

المجلات:

- *مجلة العلوم الإنسانية الدولية* علي أصغر قهرماني مقبل. (العدد 16, 2009م). آراء العروضيين العرب والمستشرقين حول أساس النظام الوزني العربي ومناقشتها.
- مجلة كلية التربية الأساسية-الجامعة المستنصرية، الناشر: كلية التربية الأساسية-الجامعة المستنصرية، آب-2025، مقال بعنوان:الخلاف في ترجمة المصطلح الصوتي إلى العربية (دراسة في المعجم اللساني)، للباحث: أ.م.د. علاء حسن مشكور.

الأطاريح والرسائل

- بشرى عبد الرزاق محمد. (2014). *البنية الصوتية في شعر بدر شاكر السياب ولميعة عباس عمارة دراسة حاسوبية*. القاهرة: جامعة القاهرة - كلية دار العلوم.، اطروحة دكتوراه.

موقع الكتروني:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.142-160

praat:doing phonetics by .(2026) .Weenink,D. Boersma &,.P .https:\\ praat.org .computer(computer program)

Sources.

- Ibrahim Anis. (2010). *On Arabic Dialects*. Egypt: The Anglo. Egyptian Bookshop
- Ibrahim Anis. (n.d.). *Linguistic Sounds*. Cairo: The Anglo-Egyptian Bookshop
- Ibrahim Anis. (n.d.). The Music of Poetry (5th ed.). Cairo: Anglo.
- Ahmed Mukhtar Omar. (1972). *Linguistic Research Among the Indians
- Ahmad Mukhtar Omar. (2006). A Study of Linguistic Sound, 4th ed.
- Cairo, Egypt: Alam al-Kutub.
- Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman. (1983). Al-Khasa'is (2nd ed.). (Muhammad al-Najjar, ed.) Beirut, Lebanon: Dar al-Huda for Printing and Publishing.
- Bertil Malmberg. (1988). Phonetics (1st ed.). (Abd al-Sabur Shahin, ed.) Al-Munira, Egypt: Maktabat al-Shabab.
- Bergsträsser. (2003). Grammatical Development. (Ramadan Abd al-Tawwab, ed.) Cairo, Egypt: Maktabat al-Khanji.
- Tamam Hassan. (2004). The Arabic Language: Its Meaning and Structure. Cairo, Egypt: Alam al-Kutub.
- Jean Cantineau. (1969). Lessons in Arabic Phonetics (1st ed.). (Translated by Saleh Qarmadi). Tunis: Tunisian University Press.
- Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram ibn Manzur. (n.d.). Lisan al-Arab (volume facsimile of the Bulaq edition). (Egyptian General Organization for Authorship, News and Publishing, ed.) Egypt: Egyptian House for Authorship and Translation.
- Khalid Abd al-Halim al-Absi. (2011). Stress in Arabic: A Discussion of Theoretical Concepts and an Acoustic Study in the Qur'an. Irbid: Alam al-Kutub al-Hadith
- Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi. (1981). Al-'Ayn (1st ed.). (Mahdi al
- -Makhzoumi and Ibrahim Anis, ed.) Beirut, Lebanon: Dar wa Maktabat al-Hilal

- Daoud Abdo. (1973). Studies in the Arabic Language. Lebanon: Library of Lebanon.
- Daoud Abdo. (n.d.). Studies in Arabic Phonetics. Published by Al-Sabah.
- David Abercrombie. (1994). Principles of General Phonetics (volume 1). (Abd al-Qadir Qanini, translators) Casablanca: Dar Qurtuba.
- Saeed bin Muhammad bin Ahmad al-Afghani. (2003). A Summary of Arabic Grammar. Beirut: Dar al-Fikr.
- Salman al-Ani. (1983). Phonetic Formation in the Arabic Language (Arabic Phonology) (Vol. 1). (Muhammad Mahmoud Ghali, ed., and Dr. Yasser al-Mallah, translators). Jeddah, Saudi Arabia: The Literary and Cultural Club.
- Sibawayh. (1975). Al-Kitab (1st ed.). (Abdul Salam Haroun, ed.). Cairo: The Egyptian General Book Organization.
- Shukri Muhammad Ayyad. (1968). The Music of Arabic Poetry. Cairo.
- Abdul Hamid Zahid. (1999). Word stress and its rules in the Arabic language. Morocco.
- Abd al-Sabur Shahin. (n.d.). Qur'anic Readings in Light of Modern Linguistics. Cairo, Egypt: Al-Khanji Library.
- Abd al-Qadir Mar'i Khalil. (1993). Phonetic Terminology among Arab Scholars in Light of Modern Linguistics (Vol. 1). Jordan: Mu'tah University
- Abd al-Karim As'ad Qahtan. (2007). Syllable, Quantity, and Stress in the Structure of the Arabic Language (Vol. 1). Aden University Press.
- Ali Asghar Qahramani Muqbil. (Issue 16, 2009). The Views of Arab Prosodists and Orientalists on the Basis of the Arabic Prosodic System and Their Discussion. International Journal of Humanities.
- Kamal Abu Deeb. (1974). On the Rhythmic Structure of Arabic Poetry. Beirut.
- . Kamal Bishr. (2000). Phonetics (Vol. 1). Cairo, Egypt: Dar Gharib.
- . Mario Pei. (1973). Foundations of Linguistics. University of Tripoli..
- Muhammad Al-Nuwayhi. (1971). The Issue of Modern Poetry. Cairo.

- . Muhammad Bakla Muhyi Al-Din Al-Rih, George Na'meh Saad, et al. (1983). Dictionary of Modern Linguistic Terms (Arabic-English-English-Arabic) (1st ed.). Lebanon: Library of Lebanon.
- . Muhammad Ali Al-Khouli. (1991). Dictionary of Theoretical Linguistics (1st ed.). New edition.
- . Muhammad Najib Arif. (1993). Dictionary of Modern Linguistics, Arabic- French (1st ed.). Tanta, Egypt: Modern National Library.
- Mahmoud Al-Sa'ran. (1999). Linguistics: An Introduction for the Arab Reader. Arab Thought House.
- **Journals:**
- - International Journal of Humanities (Ali Asghar Ghahramani Moqbel). (Issue 16, 2009). Views of Arab Prosodists and Orientalists on the Basis of the Arabic Metrical System: A Critical Discussion.
- -Journal of the College of Basic Education - Al-Mustansiriya University, Publisher: College of Basic Education - Al-Mustansiriya University, August 2025, Article entitled: The disagreement in translating the phonetic term into Arabic (A study in the linguistic lexicon), by the researcher: Assistant Professor Dr. Alaa Hassan Mashkour.

Theses and Dissertations

- -Bushra Abdul-Razzaq Muhammad. (2014). *Phonological Structure in the Poetry of Badr Shakir al-Sayyab and Lami'a Abbas Amara: A Computational Study*. Cairo: Cairo University – Faculty of Dar al-Ulum (PhD Dissertation).

Website:

- . P., & Weenink, D. Boersma. (2026). praat:doing phonetics by computer (computer program). Retrieved from https://praat.org.

Vocal Intonation in Classical Arabic and Contemporary Arabic Dialects

Dr. Bushra Abdul-Razzaq Muhammad
Specialization: Phonetics
Department of Arabic Language/College of Education/
Al-Mustansiriyah University
Tel: 07710028958
Dr.bushraalathari@uomustansiriyah.edu.iq

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.138) 2026,pp.142-160

Abstract:

The phenomenon of stress presents a challenge due to its phonetic nature—acting as a performance regulator that determines the fate of the word, the sentence, and even the meaning as well as its structural importance, its characterization, and its relationship to other features such as intonation and pausing; this is particularly notable given the absence of significant study regarding it in classical Arabic texts, whereas it has been addressed in modern linguistic studies. This research attempts to define the nature of stress, examine its types and rules, and highlight its importance in the performance of Standard Arabic. It also addresses the focus of modern studies on stress specifically regarding contemporary dialects and poetic meters to provide a scientific theoretical framework for the phonetic aspect and link it to modern applied research findings, thereby presenting these topics in practical contexts that open new horizons in the study of phonetic semantics. The research comprises three sections: the nature of stress in Arabic; stress in Standard Arabic; and stress in contemporary Arabic dialects; followed by the research findings.

Keywords: stress, stress of intensity, stress of length, Sentence.